

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على مهارات، وأدوار المعرفة في تنمية الدافعية للإلتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الأول الإعدادي بمدرستي عمرو بن العاص للتعليم الأساسي والسيدة عائشة للتعليم الأساسي؛ إدارة السادات التعليمية- محافظة المنوفية؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ ومجموعة تجريبية قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة و مجموعة ضابطه قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة؛ ومجموعة ضابطه قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة بمتوسط عمري قدره (١٤.١٦) سنة وانحراف معياري قدره (٠.٧١) درجة، وتم مراعاة التكافؤ بينهما، وتم استخدام المنهج التجريبي، واستخدام الباحث مقياس دافعية الإلتقان (اعداد الباحث) والبرنامج التدريبي (إعداد الباحث) وتم استخدام الأساليب الإحصائية والمناسبة مثل اختبار (ت)، ومربع إيتا لحساب حجم التأثير، ومعادلة ماك جويجان لحساب نسبة الكسب، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة التطبيق البعدي لمقياس دافعية الإلتقان لصالح المجموعة التجريبية كما أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات دافعية الإلتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. واستخدام الباحث ومقياس دافعية الإلتقان (إعداد الباحث) والبرنامج التدريبي (إعداد الباحث) استخدام الأساليب الإحصائية والمناسبة قبل اختيار (ت) ومربع لحساب حجم التأثير؛ وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية الدافعية للإلتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج التدريبي - مهارات ما وراء المعرفة - دافعية الإلتقان.

ABSTRACT

This research aims to verify the effectiveness of a program based on skills and the roles of knowledge in developing the motivation for mastery among middle school students. The research sample consisted of (60) male and female students from the first middle school grade at Amr Ibn Al-Aas Basic Education School and Sayyida Aisha Basic Education School; Sadat Education Administration - Menoufia Governorate; They were divided into two groups; an experimental group consisting of (30) male and female students and a control group consisting of (30) male and female students; A control group of (30) male and female students with an average age of (14.16) years and a standard deviation of (0.71) degrees, and equivalence between them was taken into account, and the experimental method was used, and the researcher used the mastery motivation scale (prepared by the researcher) and the training program (prepared by the researcher) and statistical and appropriate methods were used such as the (t) test, Eta square to calculate the effect size, and the McGuigan equation to calculate the gain ratio, and the results of the research showed the existence of statistically significant differences between the average scores of the individuals of the experimental and control groups after the post-application of the mastery motivation scale in favor of the experimental group. The results of the study also showed the effectiveness of the training program used in developing mastery motivation skills among middle school students. The experimental method was used; and the researcher used the mastery motivation scale (prepared by the researcher) and the training program (prepared by the researcher) using statistical and appropriate methods before choosing (t) and square to calculate the effect size; The results of the study showed the effectiveness of the training program used in developing the motivation for mastery among middle school students. **Keywords:** Training program - metacognitive skills - mastery motivation.

مقدمة:

تعدّ الدافعية للإلتقان أحد الدوافع الداخلية المنشأ لدى المتعلمين والتي تتميز بتركيزها على السلوكيات والمشاعر التي تعكس الدوافع نحو الإنجاز، وتعدّ من العوامل المنبئة بالنجاح الأكاديمي، حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بالدافعية للإلتقان يتسمون بالمثابرة وتحدي الذات والاستغراق في المهام، كما يشعرون بالفخر عند إنجاز تلك المهام، حيث يظهر الأفراد مستويات مرتفعة من دافعية الإلتقان عند التعامل مع المهام التي تتوافق مع ميولهم واهتماماتهم فالدافعية للإلتقان تتأثر بصورة كبيرة بالدوافع والعوامل الداخلية لدى الأفراد، كما أنها تعكس الأسلوب العام للفرد في التعامل مع مدى متسع ومتنوع من الخبرات والمواقف التي تواجهه فضلاً عن المواقف الأكاديمية والتعليمية فقط الأمر الذي يجعل من دافعية الإلتقان عاملاً شديداً للتأثير في شخصية المتعلم وأسلوب تفاعله مع الآخرين والبيئة المحيطة به مما يجعل أهميتها تتخطى حدود عملية التعلم. (إيمان عيسى، ٢٠١٩، ٤١٠)

وأشار (Macturk and Morgan, 1995, 88) إلى أن دافعية الإلتقان تختلف بمراحل النمو إذ كلما زاد نمو الفرد سهلت عليه المهام التي يقوم بها مما يؤثر إيجابياً في دافعيته للإلتقان، لذا الدافعية للإلتقان تنتبأ بالنجاح المدرسي والأكاديمي المستقبلي، فهي المادة الأساس التي تتشكل منها الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي ويمكن للفرد أن يكتسبها والتدريب عليها في مراحل مبكرة من حياته لضمان نجاحه في التحصيل الأكاديمي في المراحل اللاحقة من حياته.

وتوصلت أيضاً أسماء مبروك (٢٠١٤، ١) إلى أن دافعية الإلتقان تختلف باختلاف مراحل النمو وأهمية تنميتها وتشجيعها خاصة في المراحل العمرية المبكرة نظراً لدورها الأساسي في تشكيل سلوك الفرد وتأثيرها في المراحل اللاحقة، وهو ما يجعل دافعية الإلتقان مُنتبأً جيد وقوي في النجاح الأكاديمي.

ومن الدراسات التي تناولت دافعية الإلتقان دراسة (سيد مصطفى، ٢٠١٤) التي أثبتت أن هناك ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً بين درجة التحصيل الدراسي ودافعية الإلتقان خاصة لدى الإناث (سيد مصطفى، ٢٠١٤، ٢).

مشكلة الدراسة:

مما سبق تتضح أهمية الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا من خلال التدريب على مهارات ما وراء المعرفة لما لها من أثر في تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة إلا أن معظم المعلمين يعتمدون في تدريسهم على طرق التدريس التقليدية بالإضافة إلى تركيز المعلمين على أجزاء محددة من المقرر والتي ترتبط بالامتحان، إلى جانب عدم استثارة تفكير التلميذ ومن ثم يصبح التلميذ سلبياً في الموقف التعليمي، ولا يتم الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا

وعلى ضوء ما تقدم تم صياغة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:
ما مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير العليا؟

مشكلة الدراسة:

مما سبق تتضح أهمية الاهتمام بتنمية دافعية الإلتقان ومهارات التفكير العليا من خلال التدريب على مهارات ما وراء المعرفة لما لها من أثر في تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة إلا أن معظم المعلمين يعتمدون في تدريسهم على طرق التدريس التقليدية بالإضافة إلى تركيز المعلمين على أجزاء محددة من المقرر والتي ترتبط بالامتحان، إلى جانب عدم استثارة تفكير التلميذ ومن ثم يصبح التلميذ سلبياً في الموقف التعليمي، ولا يتم الاهتمام بتنمية دافعيته للإلتقان.

وعلى ضوء ما تقدم تم صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:
ما مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية الدافعية للإلتقان؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

١- الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية الدافعية للإلتقان لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

٢- التحقق من مدى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على ما وراء المعرفة في تنمية الدافعية للإلتقان لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

وتتمثل في أن الدراسة المقترحة تتناول واحداً من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس التربوي بصفة عامة وفي مجال التعلم بصفة خاصة، والتي لها أثراً كبيراً في حياة الفرد على المستويين الاجتماعي

والعلمي، ويمثل الاستمرار في دراسة هذه المتغيرات اضافة علمية جديدة للدراسات العربية وذلك استناداً الى القيمة العلمية لطبيعة هذه المتغيرات في عمليتي التعليم والتعلم وكذلك في تنمية دافعية الإلتقان لدى المتعلم.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تقديم نموذج للبرامج التدريبية التي تهدف إلى تنمي دافعية الإلتقان والاستفادة منه في مرحلة التعليم الأساسي.

٢- تقديم بعض المقترحات والتطبيقات التربوية لتحسين وتطوير دافعية الإلتقان لدى الطلاب.

٣- أهمية الدافعية للإلتقان كمتنبئ بالنجاح المدرسي المستقبلي والإنجاز الأكاديمي في المراحل اللاحقة.

تعريف مصطلحات الدراسة:

١ - البرنامج التدريبي Training Progame:

عرفها عصام نصار (٢٠٠٧، ١٤) على أنه "مجموعة من المعلومات والأنشطة والخبرات المنظمة والمخططة وفقاً لأسلوب معين بهدف التعليم والتدريب، والتي تتفاعل وتتداخل معاً للوصول إلى نتائج موجودة ومحددة مسبقاً".

٢ - مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive Skills:

عرفها فتحي جراون (٢٠٠٢، ٤٤) بأنها "مهارات عقلية معقدة تُعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم بهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة واستهداف القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير".

٣ - دافعية الإلتقان Mastery Motivation:

عرفها شينر Shiner, 1998, 315 بأنها: "التعرف بدافع من الفضول أو الاهتمام في إلتقان البيئة المحيطة وتفضيل المهام الصعبة على السهلة".

الإطار النظري:

المحور الأول: مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive Skills:

تعد ما وراء المعرفة أحد الموضوعات الهامة في مجال التربية، فهي تمثل المعرفة والمعتقدات ذات الصلة بالتفكير والعوامل التي تؤثر على التفكير والتي تنظم التعبير عن الإستراتيجية والمعرفة، وهي الطاقة الأساسية التي

تمكن الطلاب من العمل بصورة مستقرة ومرنة، ويرتبط المستوى العالي من الوعي الذي يميز ما وراء المعرفة؛ بالرغبة في المعرفة الذاتية. (Luca & McMahon, 2004, 562).

مفهوم ما وراء المعرفة:

بدأ البحث في موضوع ما وراء المعرفة، بعد نشر flavall عام (١٩٧٠) دراسته الرائدة عن ما وراء الذاكرة بفترة قصيرة. (Baker, 2010, 207).

ومنذ ذلك الوقت تطور مفهوم ما وراء المعرفة وتعددت التعريفات والمفاهيم من العلماء والباحثين لتقديم تعريف أعمق وأشمل لما وراء المعرفة، وفيما يلي تقديم عدة تعريفات لما وراء المعرفة.

حيث قدم لنا (Flavall, 1985, 115) تعريفاً لما وراء المعرفة على أنها "معرفة الفرد التي تتعلق بعملياته المعرفية ونواتجه أو أي شيء يتصل بها مثل خصائص المعلومات أو البيانات التي تتعلق بالتعلم وتلائمه".

مهارات ما وراء المعرفة Metacognition skills:

تمثل مهارات ما وراء المعرفة الجانب التطبيقي لمفهوم ما وراء المعرفة والذي يمكن ملاحظته ودراسته بوسائل مختلفة. وتتضمن مهارات ما وراء المعرفة فهم العمليات المعرفية التي يقوم بها المتعلم وضبطها من خلال مراقبة تلك العمليات ورصد تغيراتها أثناء قيامه بعملية التعلم ويهتم الباحثون بمهارات ما وراء المعرفة، وما الذي لا يعرفه. ويتعلم أن يدرك ما يدور في ذهنه أثناء التعلم. وذلك من خلال عمليتي المراقبة الذاتية Self monitoring والتي تساعد المتعلم على أن يتابع عمليات فهمه للموضوع وعملية التنظيم الذاتي Self regulation وهي عملية ضبط وتحكم بتلك العملية من خلال التخطيط والتقييم. (Shimamura, A., 2000, 142)

وهناك تعريفات كثيرة لمهارات ما وراء المعرفة وهي لا تختلف كثيراً في مضمونها، وكلها تدور حول التنظيم الذاتي للمعرفة لدى المتعلم. والضبط الإجرائي للعمليات المعرفية التي تستخدمها.

استراتيجيات تنمية مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive Strategies:

إن الاستراتيجيات المعرفية هي التي يستخدمها الطلبة في تعلم وفهم وتذكر المادة الدراسية، وهي مهمة للفرد ومن أمثلها، التسميع الذاتي والتفصيل والتنظيم والترميز والاسترجاع وهي استراتيجيات مصممة ليصل الفرد إلى هدف معرفي عام أو هدف معرفي خاص، أمام استراتيجيات ما وراء المعرفة فهي تمكن المتعلم من التحكم في بيئته المعرفية، كما تمكنه من تنسيق عملية التعلم، وتساعد المتعلم على التحكم وتنفيذ عمليات التعلم (نادية مصطفى، ٢٠٠٨، ٢٠:٢١).

ولا توجد إستراتيجية واحدة، بل إن كل مال يستخدمه المعلم أو الطالب بقصد التأمل والتساؤل الذاتي والتفكير في التفكير يساعد على تنمية التفكير ما وراء المعرفي.

وتعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة strategies Metacognitive على أنها سلسلة من الإجراءات التي يستخدمها الفرد للسيطرة على الأنشطة المعرفية والتأكد من تحقيق الهدف، وهذه الإجراءات تساعد على تنظيم ومراقبة عملية التعلم وتشتمل على تخطيط ومراقبة الأنشطة المعرفية والتأكد من تحقيق والتأكد من تحقيق أهداف هذه الأنشطة (Broyon, 2004, 38).

ويؤكد على ذلك تعريف أحمد خطاب (٢٠٠٧، ٩٦) لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على أنها مجموعة من الإجراءات التي تتعلق بتأمل التلميذ في عملياته العقلية، وتوظيفها في الظروف المناسبة، ومراجعة درجة نجاحه.

كما تعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة على أنها تدريب التلميذ على التفكير، ومعرفة ماذا نعرف؟ وماذا لا نعرف؟ وأنها عمليات إجرائية لإدارة وتنظيم التفكير، فالتلميذ عندما يستخدم هذه الاستراتيجيات إنما هو يدير تفكيره، ونقيده في امتلاك المعرفة والفهم والاستخدام المناسب لهذه المعرفة مع الوعي والتحكم في تعلم وإنجاز المهمة ومعرفة التلميذ لذاته وإدراكه لها كمتعلم ووعيه الذاتي لعمليات تعلمه (حسن شحاتة ٢٠٠٥، ١٠٥).

أهمية اكتساب وتنمية مهارات ما وراء المعرفة:

يتضح أن تنمية التفكير ما وراء المعرفة أصبح ضرورة من ضرورات عمليتي التعليم والتعلم من منطلق أنه يسعى إلى:

- ١- مساعدة التلاميذ على إدراك ما لا يعرفونه وما يعرفونه في أنشطة الدراسة والمهمة المعطاة.
- ٢- تنمية قدر التلاميذ على تصميم خطط لتعلمهم، وتنفيذها ومتابعة مدى تحقيقها لأهدافها.
- ٣- نقل القدرة على تحمل المسؤولية من المعلمين إلى التلاميذ، وتدريب التلاميذ على التعلم الذاتي.
- ٤- مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم على مراقبة على مراقبة وتنظيم أنشطتهم المعرفية في عمليتي التعليم والتعلم، بالإضافة إلى الوعي بالذات وهي شرط التنظيم الذاتي.
- ٥- جعل التلاميذ أكثر إدراكاً بعمليات ونواتج التعلم، وأكثر إدراكاً لتفكيرهم بالإضافة إلى كيف ينظمون تلك العمليات لأحداث تعلم أفضل.
- ٦- جعل التعلم أبقي أثراً وأكثر قدرة على الانتقال إلى مواقف جديدة.
- ٧- جعل التلميذ على مقدره على وصف عمليات تفكيره وإظهار ما يدور في رأسه.
- ٨- نقل عملية التعلم من حجرات الدراسة لجعلها أسلوب للحياة.
- ٩- تنمية خبرات التلميذ نتيجة لإدراك عمليات تفكيره.

١٠- التقليل من صعوبات التعلم التي قد تواجه التلميذ نتيجة لإدراكه لإمكانياته وتقليل الاضطرابات والضغوط النفسية التي قد تنتابه. (أحمد خطاب، ٢٠٠٧، ٥٣).

المحور الثاني: دافعية الإتقان Mastery Motivation:

لقد حظيت الدافعية للإتقان كمفهوم عام بجاذبية واهتمام الكثير من العلماء الذين أكدوا على أن الدافعية للإتقان تشير إلى دافعية الطفل لمعالجة المهام وحل المشكلات، ومكافحته من أجل الوصول إلى مستويات جديدة ومحاولاته للتغلب على الإحباط والفشل، فالدافعية لفعل كل هذه الأشياء هي الدافعية للإتقان (Mc Call, 1995.,) (223).

تعريف الدافعية للإتقان:

على الرغم من أن علماء النفس لديهم صعوبة في الإتقان على تعريف محدد للدافعية إلا أن أغلب الإتقان على أن الدافعية تشير إلى "قوة فسيولوجية تحرك الشخص في اتجاه ما، إما نحو أو بعيداً عن الهدف". (Mac lurk and morgan, 1995, 5).

أما من حيث تعريف الدافعية للإتقان فقد كان أكثر العلماء إسهاماً في هذا المجال هو العالم مورجان وزملاؤه حيث قدم العديد من التعريفات لتحديد الدافعية للإتقان ومنها ما يلي:

عرف مورجان وآخرون (Morgan et al, 1990) الدافعية للإتقان على أنها "قوة نفسية فسيولوجية تستثير الفرد؛ لكي يحاول بشكل مستقل وبطريقة مركز وعلى نحو مثابر بحل مشكلة أو إتقان مهارة أو مهمة تعتبر متوسطة التحدي بالنسبة له على الأقل".

ويرى الباحث أن هذا التعريف قد ركز على التحديات المعتدلة والمتوسطة، فلكي يتم إتقان المهمة لا بد أن تكون متحدياً للفرد على نحو متوسط على الأقل.

أبعاد الدافعية للإتقان: هناك ثلاثة أبعاد أو مجالات رئيسية للإتقان هي:

١- الدافعية للإتقان الموضوعي:

يختص هذا البعد بدراسة محاولة الطلاب لإتقان بعض المهام وملاحظاتهم أثناء القيام بتحقيق أهداف موضوعية وذلك لأن الإتقان يرتبط بأهداف أو موضوعات مادية محددة واستطلاع واشتراك وكميز (Wachs & Combs) من خلال العديد من الدراسات في إثبات أن الدافعية للإتقان الموضوعي والاجتماعي يعتبران أن الدافعية للإتقان الموضوعي والاجتماعي يعتبران بعدين مستقلين بمعنى أن الأفراد المدفوع عند إتقان الموضوعات الدراسية أو المهام التعليمية يظهرون سلوكيات أقل في التعبير عن الرغبة في السيطرة على الآخرين أو التفاعل معهم كما أن

المتبرعين منهم لاكتساب تفاعلات اجتماعية يأخذون وقتاً أقل عدد محاولة إتيقان الموضوعات والمهام التعليمية. (منال عبد النعيم، ٢٠٠٤، ٣٣).

٢- الدافعية للإتيقان الاجتماعي:

وضع واشز وكميز مبدأ أساسي تجريبي لدافعية الإتيقان الاجتماعي ويفترض هذا المبدأ أن الدافعية للإتيقان في مرحلة مبكرة من العمر يمكن أن تميز إلى أبعاد اجتماعية وأخرى موضوعية وقد حددوا دافعية الإتيقان الاجتماعي بأنها دافعية الفرد للتفاعل مع الآخرين بشكل كفاء ويظهر ذلك من خلال المحاولات المثابرة والمستمرة لبدء التفاعل الاجتماعي ومحاولات الحفاظ على استمرار هذا التفاعل بواسطة إظهار مشاعر إيجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية. (مصطفى وحيد، ٢٠١٧، ١٨).

٣- الدافعية للإتيقان الحركي:

أثناء قيام مورجان وزملائه بتقييم الدافعية للإتيقان لاحظوا أن هناك بعداً ثالثاً لدافعية الإتيقان لا بد أن يضاف إلى الأبعاد الموضوعية والاجتماعية وهو البعد الحركي. هذا البعد يوجه الأطفال نحو المثابرة في الألعاب الحركية فقد أظهرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدافعية للإتيقان ومستوى نشاط الطلاب أن الطلاب الذين لديهم مستويات نشاط مرتفعة لا يمكنهم المثابرة في المهام التعليمية التي تتطلب قدرات عالية من التركيز والانتباه إلا أن دافعتهم للإتيقان تظهر في المهام الحركية أو الرياضية (Mcturk & Morgan, 1995, 51).

خصائص الشخص الذي يمتلك دافعي الإتيقان:

من خصائص الشخص الذي يمتلك دافعية الإتيقان على مستوى عال، هي:

- ١- أن يكون من النمط المثابر وذي المحاولات المستمرة لإتيقان أي عمل يكلف به على أكمل وجه.
- ٢- أن يكون من النمط المهتم بالمتعة المتحققة من عملية التعلم والاهتمام بكل م هو جديد.
- ٣- إصرار الفرد على إتيقان كل ما يكلف به والتغلب بما يعمل.
- ٤- أن يتصرف الفرد بالدقة والحذر في القيام بالمهام المكلف بها.
- ٥- حب الاستطلاع والرغبة والتواصل في التعلم وإتيقان المهام جميعها مهما كانت صعب.
- ٦- إدراك الكفاءة والتفوق في إتيقان الأعمال التي يقوم بها.
- ٧- البحث والسؤال عن المهمة التي يكلف بها حتى يتقنها على أكل وجه.
- ٨- تعد الجودة هنا معياراً أساسياً للفرد.

- ٩- مصادر التعزيز داخلية لديهم؛ فهم ليسوا بحاجة إلى المكافأة أو الحافز لبدء إلمام المهمة.
- ١٠- إرجاع نجاحهم وتميزهم إلى قدرتهم وجددهم.
- ١١- البحث عن التحديات المناسبة وإتقانها.
- ١٢- الرغبة الداخلية في الاستمرار في التعلم.
- ١٣- تفضيل التحدي.
- ١٤- الرغبة الداخلية في إتقان المهام.
- ١٥- مشاركين فيما يتعلموه.
- ١٦- نشطاء في معالج المعلومات.
- ١٧- يميلون وإنما لاختيار المهام التي يكون فيها جدة وتحدي.
- ١٨- متفوقين دراسياً وتحققوا مستوى أود بغته عالية من النجاح الأكاديمي.
- ١٩- يتميزوا يتحمل المسؤولية.
- ٢٠- هم الأكثر إنجازاً للمهمة. (المياء سعيد، ٢٠١٣، ٤٣: ٤٤).

التطبيقات التربوية لدافعية الإلتقان:

- ١- استشارة حاجات الطلبة للنجاح وأداء المهام وذلك يكون من خلال تكليف الطالب ببعض المهام السهلة تناسب مستوى الطالب لضمان نجاحه فيها مما يؤدي بالطالب إلى الشعور بلذة النجاح و زيادة الرغبة في النجاح والثقة بالنفس والخوف من ردود الأفعال السلبية التي تصاحبه في الفشل، ومن ثم تكليف الطالب بمهام أخرى ويطلب منه إتقانها وإنجازها بجودة عالية.
- ٢- استثمار وسائل تعزيز مادية أو معنوية تزيد من فاعلية الطالب في الحصول على المكافئة من خلال تكليف الطلبة ببعض المهام ويطلب منهم أداءها أو حلها بجودة عالية مقابل الحصول على مكافئة.
- ٣- إثراء المناهج التربوية بموضوعات الإلتقان ومدى أهميتها للفرد وكيفية تطويرها عند الطلبة لضمان إشاعتها لديهم.
- ٤- الندوات الثقافية ومدى تأثيرها في الطلب من خلال التحدث بأهم الجوانب التي تساعد الطلاب إتقان المهام وكيفية استعمال المهارات العقلية في إنجاز المهام والوصول إلى أعلى مراتب الجودة في العمل.

٥- على المعلم أو المدرس استعمال طرائق المناقشة بين طلبة في أداء المهام مما تبين أن بعض الطلاب يكون الغرض من إشباع حاجاتهم هو خارجي (كأن تكون الرغبة في إرضاء المدرس أو رضا الوالدين عنه). (مصطفى وحيد، ٢٠١٧، ٢١).

الدراسات السابقة:

١- دراسة صمدي ودافيب (Samadia&Davaiib, 2012).

بعنوان: دراسة حالة لقوة التنبؤ لاستراتيجيات المعرفة وما وراء المعرفة والدافعية لتحصيل الطالبات".

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل وتحديد القوة التنبؤية للاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة والدافعية للتحصيل الأكاديمي للطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تكونت العينة من (٢٤٥) طالباً من طلاب الصف الثالث بالمدرسة المتوسطة تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية المتعددة، استخدم الباحث استبيان التنظيم الذاتي في التعلم واستبيان الدافعية ومتوسط درجات الطلاب. أظهرت النتائج أن هناك ارتباط دال بين استراتيجيات التعلم (المعرفية وما وراء المعرفة والدافعية) والتحصيل.

٢- دراسة (دينا خالد أحمد الفلمباني، ٢٠١٤):

بعنوان "أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ ومستوى دافعية الإتقان في تنمية مهارات ما وراء التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية" وهدفت الدراسة إلى اختبار أثر البرنامج التدريبي عند مستويات مختلفة من دافعية الإتقان في تنمية مهارات ما وراء التعلم والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين، واختيرت العينة بطريقة عشوائية ويبلغ عددها (٦٨) طالبة من طالبات السنة التحضيرية الأولى بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بجدة، انقسمت إلى مجموعتين تمثلت في المجموعة التجريبية وعددها (٣٤) طالبة، تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهن ولها ثلاث مستويات لدافعية الإتقان (مرتفع - متوسط - منخفض)، والمجموعة الضابطة وعددها (٣٤) طالبة لم يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهن ولها ثلاث مستويات لدافعية الإتقان (مرتفع - متوسط - منخفض)، وتم استخدام أدوات القياس التالية: مقياس دافعية الإتقان (إعداد الباحثة)، واستبانة مهارات ما وراء التعلم (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التفاعل بين البرنامج ودافعية الإتقان في مهارات ما وراء التعلم، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. ترجع كمتغير التفاعل بين البرنامج ودافعية الإتقان في التحصيل الأكاديمي.

٣- دراسة (فاطمة ناصر ماضي براك العازمي، ٢٠١٥):

بعنوان "برنامج للتدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة على التعلم للإتقان والتحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج للتدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة على التعلم للإتقان والتحصيل الدراسي لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف الخامس الابتدائي. وتم توزيعهم على مجموعتين، مجموعة تجريبية يبلغ قوامها (٢٥) تلميذاً، ومجموعة ضابطة ويبلغ قوامها (٢٥) تلميذاً، استخدم الباحث مقياس "ليكرت" لمهارات ما وراء المعرفة، ومقياس دافعية الإتقان (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اكتساب مهارات ما وراء المعرفة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة، كما توجد فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي.

٤- دراسة (نجاة حسين على الحويطي، ٢٠١٦):

بعنوان "فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الرياضي والدافعية للإنجاز لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، ويهدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الرياضي والدافعية للإنجاز لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وبلغت العينة (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني المتوسط بمنطقة تبوك، تم تقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وكانت الباحثة بإعداد أدوات البحث والمكونة من اختبار مهارات التفكير الرياضي، ومقياس الدافعية للإنجاز نحو تعلم الرياضيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات التي يتضمنها اختبار ما وراء المعرفة للمشكلات الرياضية، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار ككل لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وكذلك توصلنا لنتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات التي يتضمنها اختبار الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافعية للإلتقان لصالح أفراد المجموعة التجريبية

2- توجد ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للقياس الدافعية للإلتقان في اتجاه التطبيق البعدي

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة في الدراسة الحالية كما يلي:

مراحل اختيار عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين:

١ - عينة الخصائص السيكومترية:

تمثل عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وقد بلغ عددها (٢١٣) تلميذاً بالصف الأول من المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بمدريتي: عمرو ابن العاص للتعليم الأساسي، والسيدة عائشة للتعليم الأساسي، بإدارة السادات التعليمية-محافظة المنوفية.

٢ - عينة الدراسة الأساسية:

تمثل العينة الأساسية؛ اختار الباحث عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضة الدافعية للإلتقان ومهارات التفكير العليا وذلك من خلال تطبيق مقياساً لدافعية للإلتقان واختيار التلاميذ ذوي دافعية الإلتقان المتدنية وتم الاستقرار على (٣٠) تلميذ لكل مجموعة " تجريبية وضابطة" بمتوسط عمري قدره (١٤.١٦) سنةً و انحراف معياري قدره (٠.٧١) درجة وتم مراعاة التكافؤ بينهما.

وللتحقق من التكافؤ بين المجموعتين قام الباحث باستخدام اختبار "ت t-test" لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، والضابطة في التحصيل والسن، ومقياس الدافعية للإلتقان، ومقياس روس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١) متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافعية للإلتقان ونتائج اختبار (ت).

القياس	المتوسط (م)	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		القيمة (ت)	الدلالة
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)		
السن	13.01	13.14	0.56	13.01	0.44	0.968	غير دال
التحصيل	91.59	92.13	28	91.59	23.8	0.081	غير دال
المثابرة	22.13	21.17	2.84	22.13	2.97	1.28	غير دال
متعة الإلتقان	23.6	23.9	1.88	23.6	1.96	0.605	غير دال
الكفاءة العامة	21.67	23.03	2.79	21.67	2.95	1.8	غير دال
الدافعية للإلتقان	67.4	68.1	5.98	67.4	5.6	0.46	غير دال
التحليل	12.73	12.9	2.25	12.73	2.75	0.257	غير دال
التركيب	14.3	13.93	0.98	14.3	0.92	1.49	غير دال
التقويم	12.4	12.67	2.22	12.4	1.87	0.504	غير دال
الدرجة الكلية في مهارات	39.43	39.5	2.73	39.43	3.5	0.082	غير دال

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي المتغير المستقل والمتغيرات التابعة ولذلك سوف يرجع الباحث أي تغير في القياس البعدي للبرنامج التدريبي رابعاً: أدوات الدراسة:

تشتمل أدوات الدراسة الحالية علي الأدوات التالية:

١- مقياس دافعية الإلتقان "إعداد الباحث".

٢- البرنامج التدريبي "إعداد الباحث".

وفيما يأتي وصف للإجراءات التي قام بها الباحث لإعداد أدوات الدراسة و حساب الخصائص السيكمترية لكل أداة من تلك الأدوات.

١. مقياس دافعية الإتقان "إعداد الباحث".

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس دافعية الإتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من سن (١٣:١٥) سنة.

وصف المقياس:

تم تحديد ثلاثة ابعاد لدافعية الإتقان وهي : المثابرة – متعة الاتقان – القدرة او الكفاءة العامة

تعليمات المقياس:

صاغ الباحث تعليمات الاستجابة للمقياس متضمنة الهدف من المقياس، وأبعاد المقياس، ومدى السرية التامة استجابة التلاميذ.

طريقة الاستجابة للمقياس :

حرص الباحث على ان تكون الاستجابة بوضع علامة () أمام ✓ الفقرة في المكان الذي يعبر عن درجة انطباق العبارة على التلميذ . حيث يوجد بجوار كل فقرة خمسة اختيارات هي (موافق، موافق بشدة، موافق أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، وعلى التلميذ أن يختار واحدة منها.

جدول (٢) يوضح أبعاد وأرقام فقرات مقياس دافعية الإتقان

م	البعاد	رقم العبارات الدالة	ملاحظات
١	بعد المثابرة	من ١ إلى ١٥	جميع عبارات
٢	بعد متعة الإتقان	من ٦ إلى ٣٠	المقياس
٣	بعد القدرة أو الكفاءة العامة	من ٣١ إلى ٤٥	ايجابية

مراجعة رأي الخبراء:

حيث قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاختبار على عدد (٩) من الأساتذة المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن المقياس

وكتابة ملاحظاتهم ومقترحاتهم من حيث صياغة المقياس، ومحتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة، و يوضح جدول رقم في الملاحق قائمة بأسماء السادة المحكمين للمقياس، وتم تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين، من حيث تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض البيانات لبعض الأسئلة، ويبين جدول (٤) أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على المقياس، وبعد ذلك تم حساب نسب الاتفاق على مفردات المقياس ويوضح جدول (٣) نسبة اتفاق المحكمين على مفردات المقياس وتراوحت ما بين (٨١.٨١ % - ١٠٠ %)، وهي تعد نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس وفقا لمعيار الحكم الذي ارتضاه الباحث كما في جدول (٣).

وذلك في الجدول التالي (٣):

كما اعتمد علي معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين

$$\text{ص.م} = \frac{\text{ن.و} - \text{ن.ن}}{2}$$

حيث أن ن و عدد المحكمين الذين وافقوا، ن عدد المحكمين ككل.

جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس دافعية الاتقان

رقم المفردة	التكرار	النسبة المئوية	ص.م	رقم المفردة	التكرار	النسبة المئوية	ص.م
١	٩	%١٠٠	١	٢٤	٩	%١٠٠	١
٢	٩	%١٠٠	١	٢٥	٨	%٨٨	٠.٧٧
٣	٧	%٧٧	٠.٥٥	٢٦	٩	%١٠٠	١
٤	٧	%٧٧	٠.٥٥	٢٧	٧	%٧٧	٠.٥٥
٥	٧	%٧٧	٠.٥٥	٢٨	٩	%١٠٠	١
٦	٩	%١٠٠	١	٢٩	٨	%٨٨	٠.٧٧
٧	٧	%٧٧	٠.٥٥	٣٠	٧	%٧٧	٠.٥٥
٨	٨	%٨٨	٠.٧٧	٣١	٧	%٧٧	٠.٥٥
٩	٩	%١٠٠	١	٣٢	٩	%١٠٠	١

٠.٧٧	%٨٨	٨	٣٣	١	%١٠٠	٩	١٠
١	%١٠٠	٩	٣٤	٠.٥٥	%٧٧	٧	١١
١	%١٠٠	٩	٣٥	١	%١٠٠	٩	١٢
١	%١٠٠	٩	٣٦	١	%١٠٠	٩	١٣
٠.٧٧	%٨٨	٨	٣٧	٠.٥٥	%٧٧	٧	١٤
٠.٥٥	%٧٧	٧	٣٨	٠.٧٧	%٨٨	٨	١٥
٠.٧٧	%٨٨	٨	٣٩	٠.٧٧	%٨٨	٨	١٦
١	%١٠٠	٩	٤٠	٠.٧٧	%٨٨	٨	١٧
٠.٥٥	%٧٧	٧	٤١	١	%١٠٠	٩	١٨
١	%١٠٠	٩	٤٢	١	%١٠٠	٩	١٩
٠.٧٧	%٨٨	٨	٤٣	١	%١٠٠	٩	٢٠
١	%١٠٠	٩	٤٤	١	%١٠٠	٩	٢١
٠.٥٥	%٧٧	٧	٤٥	٠.٥٥	%٧٧	٧	٢٢
				١	%١٠٠	٩	٢٣

ويتضح من جدول (٣) أن كل المفردات تم وصولها إلي نسبة الاتفاق المقبولة مع وجود بعد المفردات التي لزم تعديلها، ويوضح جدول (٤) أمثلة للمفردات التي عدلت.

جدول (٤) يوضح أمثلة للعبارات التي تم تعديلها

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٣	لديا القدرة على اتمام العمل الموجة لية	لديا القدرة على اتمام العمل معتمدا على ذاتي
٤	اتحدى لانجاز ما يوكل لي من اعمال	ابذل كل جهدي لانجاز ما يوكل لي من اعمال

٥	احب العمل الجديد و الصعب	افضل القيام للاعمال الجديدة و الصعبة
٧	اهتم بالانتهاء من الاعمال بدقة	استطيع انجاز اعمالى بدقة
١١	اثابر حتى اصل الى حلول ممكنة لاي مشكلة	اثابر من اجل الوصول الى حلول مناسبة لمشكلتى
١٤	احب الموضوعات التي تجعلنى افكر فى الاشياء الصعبة	افضل الموضوعات الصعبة التي تجعلنى افكر فى ايجاد حلول لها
٢٢	اشعر بالمتعة فى مساعدة الاخرين فى حل مشاكلهم	تغمرنى السعادة عند مساعدة الاخرين فى حل مشاكلهم
٢٧	يزداد فرحى حين اغطى موضوعات المنهج كلها باتقان	تزداد سعادتى حين اأكمل موضوعات المنهج كلها باتقان
٣٠	اشعر بايثاره عند التفوق فى الامتحانات او عند انجاز مهمة الامتحانات	اشعر بالسعادة عند التفوق فى الامتحانات
٣٨	اقوم بالمهام الدراسية لكى اتوصل لاشياء كثيرة اريد معرفتها	احصل على معارف جديدة من خلال المهام الدراسية الخاصة بي
٤١	اذا فشلت فاننى لا افضل ان استبدل الهدف بهدف اخر	عند فشلى لا ابدل هدفى باخر

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- صدق المقياس:

وتم التحقق من صدق المقياس بصدق المحك: وذلك بالاعتماد علي مقياس الدافعية للإلتقان إعداد عادل البنا ورحاب طاحون "(٢٠١٩)" والمكون من (٢٥) مفردة، والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات المقياس الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٧) مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

ثانياً - ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك من خلال حساب ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (٥).

جدول (٥) حساب ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإتقان

معامل الثبات	معامل الثبات	البعد
الفا كرونباخ	بإعادة التطبيق	
0.835	0.815	المثابرة
0.818	0.832	متعة الإتقان
0.944	0.899	القدرة أو الكفاءة العامة
0.899	0.84	المقياس ككل

ومن جدول (٥) لثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ولذا يمكن الوثوق به.

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك على الدرجة الكلية وحساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٦) نتائج الاتساق الداخلي علي النحو التالي:

جدول (٦) نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للإتقان

المفردة	الارتباط مع الدرجة الكلية	
	المفردة	البعد
a1	.292**	0.614**
a2	.417**	
a3	.482**	
a4	.407**	

الارتباط مع الدرجة الكلية		الارتباط مع البعد	المفردة
البعد	المفردة		
	.419**	.640**	a5
	.417**	.670**	a6
	.319**	.520**	a7
	.289**	.557**	a8
	.353**	.552**	a9
	.207**	.332**	a10
	.153*	.282**	a11
	.363**	.518**	a12
	.322**	.525**	a13
	.345**	.571**	a14
	.283**	.496**	a15
0.612**	.368**	.545**	b1
	.311**	.542**	b2
	.370**	.748**	b3
	.428**	.651**	b4
	.334**	.556**	b5
	.387**	.626**	b6
	.361**	.567**	b7
	.301**	.550**	b8
	.518**	.605**	b9

الارتباط مع الدرجة الكلية		الارتباط مع البعد	المفردة
البعد	المفردة		
	.493**	.538**	b10
	.166*	.347**	b11
	.172*	.320**	b12
	.148*	.271**	b13
	.214**	.550**	b14
	.268**	.524**	b15
0.811**	.563**	.735**	c1
	.595**	.767**	c2
	.609**	.759**	c3
	.578**	.694**	c4
	.629**	.774**	c5
	.653**	.801**	c6
	.656**	.784**	c7
	.581**	.675**	c8
	.627**	.777**	c9
	.660**	.790**	c10
	.613**	.781**	c11
	.623**	.781**	c12
	.634**	.751**	c13
	.557**	.698**	c14

الارتباط مع الدرجة الكلية		الارتباط مع البعد	المفردة
البعد	المفردة		
	.545**	.670**	c15

* دالة عند (١٩٨، ٠٠٠٥) = ٠.١٣٨ ** دالة عند (١٩٨، ٠٠٠١) = ٠.١٥٦

٣. البرنامج التدريبي (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي قائم على "مهارات ما وراء المعرفة لتنمية دافعية الإلتقان ومهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" وفق مجموعة من الإجراءات التجريبية؛ لتحديد الهدف من البرنامج، واستراتيجيات التدريب، وعدد الجلسات، ومحتواها، وأسلوب التدريب، مثل: العرض والمناقشة والتطبيق والتقويم، وذلك بعد إجراء القياس القبلي لمقاييس الدراسة، ثم القياس البعدي لتلك المهارات، بعد التدريب على البرنامج.

أ. الأساس النظري للبرنامج :

صمم الباحث البرنامج التدريبي في ضوء ما اطلع عليه من الأطر النظرية في المراجع، والأدبيات، والدوريات العلمية المتخصصة، ومنها:

دراسة دينا الفلمباني (٢٠١١)، ودراسة محمود عكاشة وإيمان صلاح (٢٠١٢)، ودراسة جهان هديبا (٢٠١٤)، ودراسة اعتدال عبد الحكيم شموط (٢٠١٥)، ودراسة حمزة الشهري (٢٠١٥)، ودراسة كاملية الوكيل (٢٠١٥)، ودراسة محمد الشهري (٢٠١٥)، ودراسة أمال العقيلي (٢٠٢٠)، ودراسة عمرو الجمال (٢٠٢٢).

تتضمن عملية التخطيط العام للبرنامج الخطوات الآتية :

أ- تحديد الفئة التي وضع من أجلها البرنامج.

ب- أهداف البرنامج.

ج- الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج، وتتضمن (محتوى البرنامج، الأساليب والفنيات المستخدمة، الوسائل المستخدمة، إجراءات تقويم البرنامج).

د- وصف إجراءات تطبيق البرنامج.

إجراءات الدراسة الميدانية، والأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. قام الباحث باختيار عينة الخصائص السيكومترية للأدوات من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة السادات

- التعليمية، محافظة المنوفية، بعدد ٢١٣ تلميذ، وقام بدراسة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
٢. قام الباحث بأشتقاق عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من مدرستين مدرسة عمرو بن العاص (تجريبية ن=٣٠) ومدرسة السيدة عائشة (ضابطة ن=٣٠).
 ٣. قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة علي أفراد العينة "القياس القبلي".
 ٤. قام الباحث بتطبيق البرنامج.
 ٥. قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة علي أفراد العينة "بعد البرنامج القياس البعدي".
 ٦. قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة علي أفراد العينة بعد الانتهاء من البرنامج بشهر "القياس التتبعي".
 ٧. قام الباحث بتصحيح مقاييس الدراسة.
 ٨. كما قام الباحث برصد الدرجات وترتيبها حسب متغيرات الدراسة.
 ٩. تحليل النتائج والتحقق من صحة الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:
 - المتوسطات والانحرافات المعيارية.
 - معامل ثبات ألفا كرونباخ.
 - معامل الارتباط لبيرسون.
 - اختبار "ت" للعينات المرتبطة PAIRED Samples T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات.
 - اختبار "ت" للعينات المستقلة Independant Samples T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات.
 - حجم التأثير باستخدام مربع ايتا.
 - معدل الكسب باستخدام معادلة ماك جويجان.
 - ١٠. تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
 - ١١. عرض توصيات الدراسة والبحوث المقترحة.

نتائج الدراسة:

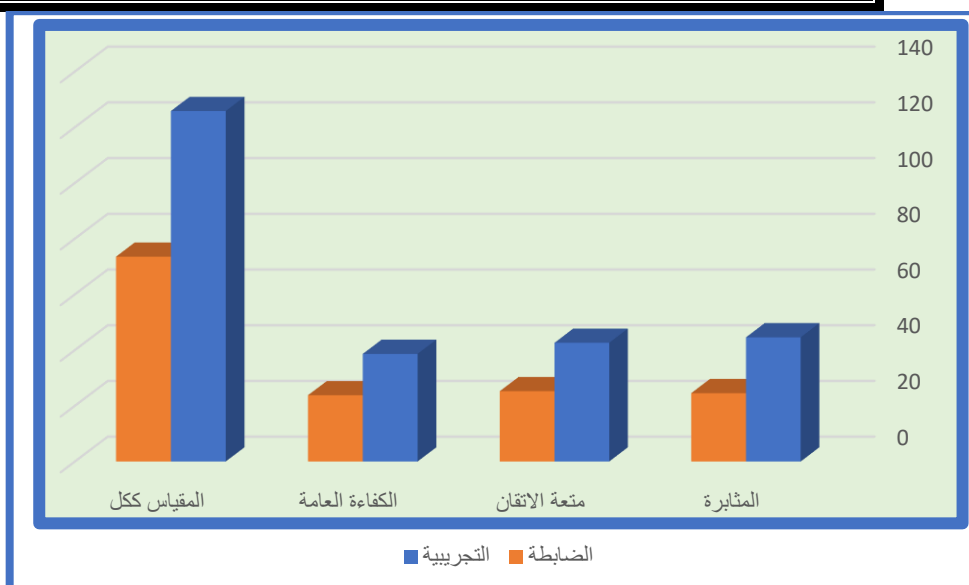
نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافعية للإلتقان أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت-t-test" لحساب دلالة الفروق بين القياس البعدي لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية للإلتقان، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافعية للإلتقان ونتائج اختبارات

القياس	المتوسط (م)	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		القيمة (ت)	الدلالة
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)		
المثابرة	44.57	4.62	24.53	2.13	21.6	0.01	
متعة الإلتقان	42.6	4.2	25.23	2.08	20.3	0.01	
الكفاءة العامة	38.63	4.96	23.77	2.86	14.2	0.01	
المقياس ككل	125.8	11	73.53	3.95	24.4	0.01	



شكل (١) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافعية للإلتقان

حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على الدافعية للإلتقان كمتغير تابع له، وكذلك حساب نسبة تباين الدافعية للإلتقان، والتي ترجع للبرنامج التدريبي باستخدام معادلة مربع إيتا، وكانت النتائج على النحو المبين بجدول (٨).

$$\eta^2 = \frac{(ت^2) + (ت^2) \text{ درجات الحرية}}{(ت^2)}$$

جدول (٨) حجم تأثير البرنامج على قيم الدافعية للإلتقان

البعـد	القيمة	المرتفة
المثابرة	0.89	مرتفعة
متعة الإلتقان	0.88	مرتفعة
الكفاءة العامة	0.78	مرتفعة
المقياس ككل	0.91	مرتفعة

- بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإلتقان (٠.٩١)، وهذا يعني أن ٩١٪ من تباين الدافعية للإلتقان، كما قيست بواسطة المقياس المعد لذلك يمكن تفسيرها بالبرنامج التدريبي. أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

- كما أن حجم التأثير بالنسبة للأبعاد كان مرتفع وأكثره بعد المثابرة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإلتقان في اتجاه التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بتطبيق لمقياس الدافعية للإلتقان على المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج. ولتحليل نتائج التلاميذ عينة الدراسة على المقياس المعد لذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية:

حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية

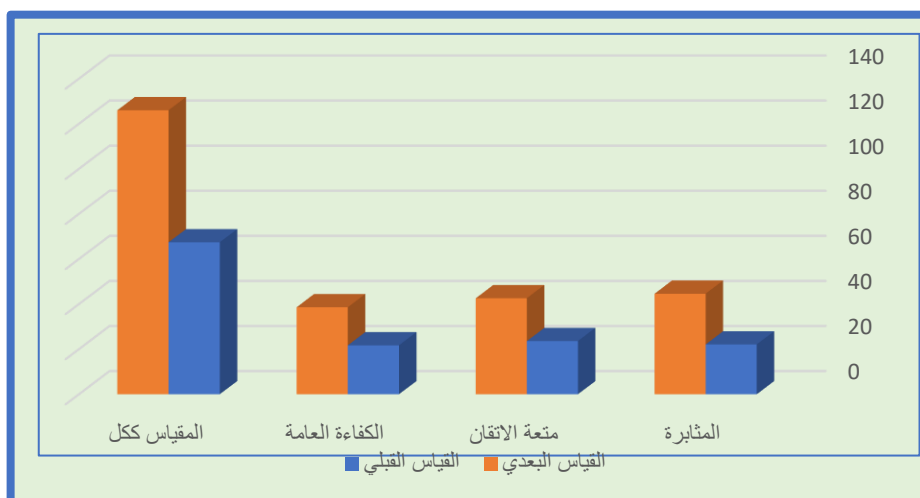
للإتقان، وتحديد اتجاه هذه الفروق وذلك باستخدام اختبار (ت) T-test لمتوسطين مرتبطين. ويوضح جدول النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإتقان

القياس	القياس القبلي ن=٣٠	القياس البعدي ن=٣٠		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	القيم
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)			
المتساوية	22.1	44.6	4.62	19.4	0.01	
متعة الإتقان	23.6	42.6	4.2	21.1	0.01	
الكفاءة العامة	21.7	38.6	4.96	16.6	0.01	
المقياس ككل	67.4	126	11	22.7	0.01	

قيمة ت عند (٢٩، ٠.٠٠٥) = ١.٦٩، قيمة ت عند (٢٩، ٠.٠٠١) = ٢.٤٦

- كما يوضح الشكل (٢) الفرق بين متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية للإتقان في القياس القبلي والبعدي، ويوضح الشكل فروق لصالح القياس البعدي.



شكل (٢) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدى مقياس الدافعية للإلتقان لدى عينة الدراسة

ويتضح من جدول (٩) أنه:

حصل التلاميذ (عينة الدراسة التجريبية) في التطبيق البعدى علي مقياس الدافعية للإلتقان على متوسط درجات مرتفع وذلك بالمقارنة بمتوسط الدرجات في التطبيق القبلي، وذلك بفرق دال إحصائياً

- عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى. ويؤكد ذلك الشكل التوضيحي رقم (٢).

حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على الدافعية للإلتقان كمتغير تابع له وكذلك حساب نسبة تباين الدافعية للإلتقان، والتي ترجع للبرنامج التدريبي باستخدام معادلة مربع إيتا، وكانت النتائج على النحو المبين بجدول (١٠).

جدول (١٠) حجم تأثير البرنامج على قيم الدافعية للإلتقان

البعد	القيمة	المرتفعة
المثابرة	0.93	مرتفعة
متعة الإلتقان	0.94	مرتفعة
الكفاءة العامة	0.9	مرتفعة
المقياس ككل	0.95	مرتفعة

- بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإلتقان (٠.٩٥)، وهذا يعني أن ٩٥% من تباين الدافعية للإلتقان، كما قيست بواسطة المقياس المعد لذلك يمكن تفسيرها بالبرنامج التدريبي أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

• كما تم حساب نسبة الكسب للطلاب من خلال البرنامج من خلال معادلة ماك جويجانو كانت النتائج على النحو المبين بجدول (١١).

متوسط القياس البعدى-متوسط القياس القبلي
الدرجة الكافية للاختبار-متوسط القياس القبلي

= G

(Mc Guigan,1971,3)

جدول (١١) نسبة الكسب لماك جويجان لمقياس الدافعية للإلتقان لدى التلاميذ

المتغير	القياس البعدي	القياس القبلي	الدرجة العظمى للاختبار	نسبة الكسب
المثابرة	44.6	22.1	60	0.59
متعة الإلتقان	42.6	23.6	55	0.61
الكفاءة العامة	38.6	21.7	65	0.39
المقياس ككل	126	67.4	180	0.52

يتضح من الجدول ما يأتي:

١- نسبة الكسب نتيجة البرنامج في الدافعية للإلتقان للتلاميذ تساوي 52% وهي نسبة مقبولة طبقاً لمعادلة نسبة الكسب لماك جويجان.

٢- كانت أعلى نسبة كسب في بعد متعة الإلتقان وأقلها في الكفاءة العامة.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح الخطوات الإجرائية السابقة تحقق الفرض الثاني للدراسة، حيث كشفت النتائج في جدول (٩) أنه: ارتفعت متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج عن متوسطاتهم في التطبيق القبلي بفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي لذا يتم قبول الفرض.

كذلك بين جدول (١٠) أن حجم تأثير البرنامج كمتغير مستقل على الدافعية للإلتقان كمتغير تابع ٩٥% وهي قيمة مرتفعة ويدل على فعالية البرنامج.

ويدعم ذلك جدول (١١) والذي بين أن معدلات الكسب لأفراد عينة الدراسة من التلاميذ نتيجة البرنامج كانت مقبولة.

قائمة المراجع

- أحمد على خطاب (٢٠٠٧) : "أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- أسماء توفيق مبروك (٢٠٠٥): "أثر برنامج لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي". رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- إيمان خالد عيسى (٢٠١٩): "بروفيلات استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالدافعية للإتقان لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة دمنهور"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٥٨) الجزء الثاني، أبريل ٢٠١٩.
- حسن شحاتة (٢٠٠٥): "التعليم وصناعة العقول المفكرة". المؤتمر العلمي الثالث حول مناهج التعليم قبل الجامعي (الواقع وإستراتيجيات التطوير)، كلية التربية بني سويف، جامعة القاهرة، (٧-٩) مايو ٢٠٠٥.
- سيد مصطفى، على أحمد (٢٠١٤) : "البناء العملي لدافعية الإتقان وأثره على تبني أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية"، مجلة الخليج العربي، العدد (١٠١) ص (١٤-١٦).
- عصام جمعه نصار (٢٠٠٧): "أثر برنامج تعليمي مقترح في الوعي بعمليات ما وراء المعرفة على عادات الاستذكار". رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية.
- عصام جمعه نصار (٢٠٠٧): "أثر برنامج تعليمي مقترح في الوعي بعمليات ما وراء المعرفة على عادات الاستذكار". رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية.
- لمياء سعيد عبد الفتاح محمد (٢٠١٣): "المقارنة بين إستراتيجيتين للتعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الجهرية ودافعية الإتقان لذوى صعوبات التعلم من التعليم الابتدائي". رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة.
- منال عبد النعيم محمد طه (٢٠٠٤) : "أثر برنامج لتنمية الدافعية للإتقان على بعض المتغيرات السلوكية ولانفعالية"، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- نادية شعبان مصطفى (٢٠٠٨): "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى منحنى تعديل السلوك المعرفي في تنمية العمليات ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي". رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

- نجاه حسين المحبوبينتى (٢٠١٥): "فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدي تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، بيروت، دار الكتاب الجامعي

- Baker, L. (2010). Metacognition. International Encyclopedia of Education University of Maryland, International Encyclopedia of Education. (pp.204- 210), ID: DOC9634285-01.

- Luca, J. &McMahon, M. (2004) Promoting metacognition through negotiated assessment. In R. Atkinson, C. McBeath, D. Jonas-Dwyer & R. Phillips (Eds). Beyond the comfort zone: Proceedings of the 21st ASCILITE Conference (pp. 562-570).

- MacTurk R. H., Morgan, G. A., Jennings, K. D., &Hrnicir, E. J. (1995), The assessment of mastery motivation in infants and children, In R. H. MacTurk G. A. Morgan, (Eds.) Mastery motivation: conceptual origins and applications, Norwood, NJ: Ablex.

- Morgan, G. A., Maslin-Cole, C. A., Biringen, Z., & Harmon, R. J. (1991). Play assessment of mastery motivation in infants and young children. In C. E. Schaefer, K. Gitlin, & A. Sandgrund (Eds.), Play diagnosis and assessment, (pp. 65-86). New York: John Wiley.

- Shiner, R. L. (1998). How shall we speak of children's personalities in middle childhood? : A preliminary taxonomy, Psychological Bulletin, 124, pp. 308 - 332.

- Broyon, M.A.(2004): Metacognition and Spatial Development: Effects of Modern and Sanskrit Schooling.

- Mac Turk, R. H., Morgan, G. A., (1995) : Matery motivation : origins, conceptualizations and applications, Norwood, N. J : Ablex.



عنوان البحث: فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية دافعية الإلتقان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الباحث: عصام محمد رفاعي حسب الله



- McCall, R. B. (1995), Perspectives on the development of mastery motivation, In R. H. MacTurk, G. A. Morgan, (Eds.) Mastery motivation: conceptual origins and applications, Norwood, NJ: Ablex.
- Shimamura A. P. (2000): What is Metacognition? The brain knows, The American Journal of psychology. Vol. 113, No.1PP: 142:146).